Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189

دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

استراتيجيات ترجمة الإشارات الثقافية المادية في الرواية العالمية حسب نموذج بيدرسون
رواية A Thousand Splendid Suns لخالد حسيني وترجمتيْها
لإيهاب عبد الحميد ومها سلمان سعود إلى العربية أنموذجا

Strategies for Translating Material Cultural References in Global Novel according to Pedersen's Model:
The Novel of A Thousand Splendid Suns by Khaled Hosseini and Its Arabic Translations by Ihab Abdel Hamid and Maha Salman Saud as a Case Study

بن حميميد عبد النور/ جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج/ abdelnourbenhamimid@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/01/29 تاريخ القبول: 2026/02/28 تاريخ النشر 2026/05/24

ملخص:

يتناول هذا المقال استراتيجيات ترجمة الإشارات الثقافية المادية في الرواية العالمية حسب نموذج بيدرسون، متخذًا من رواية A Thousand Splendid Suns (ألف شمس مشرقة) لخالد حسيني، الروائي الأمريكي-الأفغاني، ومن ترجمتي إيهاب عبد الحميد ومها سلمان سعود إلى العربية أنموذجًا تطبيقيًا. ويُعرِّف الباحثون الإشارات الثقافية بوصفها مفردات أو تعابير تحمل دلالات حضارية واجتماعية مرتبطة بالثقافة الأصلية، يصعب إدراكها خارج سياقها. وتُبرز الدراسة أهمية هذه الإشارات على المستويات الدلالية والتداولية والهوياتية والإيديولوجية، ودورها في توجيه التأويل وبناء الهوية النصية. ومن خلال تطبيق نموذج بيدرسون على عشر حالات من الإشارات الثقافية المادية، تكشف النتائج عن اختلاف واضح في الاستراتيجيات المتبعة؛ إذ اعتمد إيهاب عبد الحميد أساسًا على الاحتفاظ مع التوضيح حفاظًا على الهوية الثقافية للنص، في حين مالت مها سلمان سعود إلى التعميم والاستبدال بهدف تسهيل القراءة. وتخلص الدراسة إلى أن اختيار استراتيجية الترجمة يقوم على موازنة دقيقة بين الغرابة الثقافية وقابلية الفهم لدى القارئ، وأن ترجمة الإشارات المادية تستلزم وعيًا بوظيفة العنصر الثقافي وسياق النص وجمهوره المستهدف.

كلمات مفتاحية: الإشارات الثقافية المادية، الرواية العالمية، الاستراتيجيات الترجمية، نموذج بيدرسون.

Abstract:

This article addresses the strategies of translating material cultural references in global novel according to Pedersen, using Khaled Hosseini's novel A Thousand Splendid Suns and its Arabic translations by Ihab Abdel Hamid and Maha Salman Saud as a practical case study.

Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189

دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

Scholars define cultural references as words or expressions that carry civilizational and social connotations linked to the source culture, which are difficult to grasp outside their original context. The study highlights the significance of these references on semantic, pragmatic, identity-related, and ideological levels, as well as their role in guiding interpretation and constructing textual identity. By applying Pedersen's model to ten cases of material cultural references, the results reveal clear differences in the strategies employed: Ihab Abdel Hamid primarily relied on retention with clarification to preserve the text's cultural identity, whereas Maha Salman Saud leaned towards generalization and substitution to facilitate readability. The study concludes that the choice of translation strategy requires a careful balance between cultural foreignness and the reader's comprehension, and that translating material references necessitates awareness of the cultural element's function, the textual context, and the target audience.

Keywords: Material Cultural References, Global Novel, Translation Strategies, Pedersen's Model.

1. مقدمة

تُعدّ الإشارات الثقافية المادية من أكثر الظواهر إشكالًا في الترجمة الأدبية، لما تحمله من دلالات حضارية واجتماعية متجذّرة في ثقافة المصدر، ولما تؤديه من وظائف دلالية وتداولية وهوياتية تسهم في بناء العالم السردي وتوجيه تأويل النص. وتزداد صعوبة ترجمتها في الرواية العالمية المعاصرة، ولا سيما في الأعمال ذات الخلفية الثقافية الهجينة المكتوبة بلغة عالمية وتستبطن ثقافة محلية مغايرة، كما هو الحال في رواية A Thousand Splendid Suns (ألف شمس مشرقة) لخالد حسيني، التي تزخر بإشارات مادية تحيل إلى تفاصيل الحياة الأفغانية اليومية.

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسة مفادها :كيف تُترجم الإشارات الثقافية المادية في الرواية العالمية من الإنجليزية إلى العربية؟ ويتفرّع عنها تساؤل ثانٍ يتعلق بمدى توفيق مترجمي الرواية، إيهاب عبد الحميد ومها سلمان سعود، في نقل الشحنة الثقافية لهذه الإشارات مع الحفاظ على وظيفتها السردية. وتفترض الدراسة أن ترجمة الإشارات المادية تقوم على موازنة بين الحفاظ على الهوية الثقافية للنص الأصلي من جهة، وتيسير الفهم لدى القارئ العربي من جهة أخرى، وأن اختلاف الاستراتيجيات المعتمدة يعكس توجّهًا ترجميا واعيًا لدى كل مترجم.

ويهدف البحث إلى تحليل استراتيجيات ترجمة الإشارات الثقافية المادية في الترجمات العربية للرواية، ورصد آليات التعامل معها في ضوء نموذج بيدرسون، مع تقويم الفروق المنهجية بين الترجمتين. وتعتمد الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا مقارنًا يجمع بين التحليل النوعي والكمّي، من خلال تحليل عشر حالات من الإشارات الثقافية المادية في النص الأصلي وترجمتها إلى العربية.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

2. الإشارات الثقافية وأهميتها في الرواية

حسب Mona Baker (مونا بايكر)، فإن الإشارات الثقافية مفردات أو تعابير تحيل إلى مؤسسات أو عادات أو رموز محلية، ولا يُستوعب معناها الكامل إلا في إطارها الثقافي الأصلي (بايكر، 1992). بينما يُصنّف Peter Newmark (بيتر نيومارك) هذه الإشارات إلى خمس فئات رئيسة: البيئة الطبيعية، والثقافة المادية، والثقافة الاجتماعية، والمنظمات والعادات، والإشارات الحركية (نيومارك، 1988). ويضيف نيومارك (1988) بأن ترجمة الأدب جسر بين ثقافتين: تحافظ على روح الأصل وتتقبل روح القارئ، وهذا يحتاج إتقانًا لثقافة اللغتين معًا (علوي، 2022). أما عليان (2012) فقد عرّفها بكونها كل لفظ أو تركيب لغوي يحيل إلى ممارسة أو معتقد أو رمز ثقافي محدّد داخل مجتمع معيّن، حيث يستعصي إدراكه خارج سياقه الثقافي الأصلي. وذهب الطاهر (2017) إلى أنها تُعد جزءًا لا يتجزأ من النص الأدبي، حيث تحمل دلالات حضارية وتاريخية متجذرة في ثقافة صاحبها. وعموما يمكن تلخيص أهمية الإشارات الثقافية في الرواية في النقاط التالية:

- **تعكس الإشارات الثقافية السياق الاجتماعي والثقافي للنص:** تساعد الإشارات الثقافية في الرواية، مثل العادات والتقاليد والملابس والطعام، القارئ على فهم النص في سياقه الاجتماعي والثقافي الحقيقي، وليس فقط كقصة سردية. من خلال هذه الإشارات، يمكن للقارئ التعرف على القيم والممارسات التي تشكل المجتمع الذي تنتمي إليه الرواية (نيومارك، 1988).

- **تكشف الإشارات الثقافية عن الهوية الثقافية للكتابة:** تعمل الإشارات الثقافية على إبراز الهوية الثقافية للمجتمع أو الجماعة داخل الرواية. تعكس العناصر مثل التقاليد أو الاحتفالات أو الرموز المحلية السمات الثقافية وتساعد القارئ على إدراك الهوية المميزة للنص (بايكر، 1992).

- **تمكّن الإشارات الثقافية القراءة النقدية والتحليلية:** وفق Lawrence Venuti (لورنس فينوتي) فإن تحليل الإشارات الثقافية في الرواية يسمح للقارئ والنقاد بالانتقال من مجرد التلقي الجمالي إلى فهم البنية الثقافية والاجتماعية للنص، بما يشمل الرموز والمعاني المضمرة والقيم الاجتماعية (فينوتي، 2012).

- **تشكّل الإشارات الثقافية جسرًا بين الثقافات:** عند قراءة نص من ثقافة مختلفة، تعمل الإشارات الثقافية كجسر للتواصل بين القارئ وثقافة الكاتب، مما يسهل فهم السياق الثقافي للأحداث والشخصيات ويزيد من وعي القارئ الثقافي (نيومارك، 1988).

- **تسهم الإشارات الثقافية في إنتاج المعنى الأدبي:** حسب Susan Bassnett (سوزان باسنيت) فإن الأدب لا يعكس الثقافة فحسب، بل يشارك في تشكيلها وإنتاج المعنى. الإشارات الثقافية في الرواية تساعد في بناء فهم شامل للعلاقات الاجتماعية والثقافية، وتظهر دور النصوص الأدبية في تشكيل الوعي الثقافي (باسنيت، 2014).

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

وعليه، يمكن القول إن الإشارات الثقافية في الرواية تُسهم في كشف البعد الاجتماعي والثقافي للنص، إذ تمكّن القارئ من فهم العادات والقيم والرموز التي تشكّل هوية المجتمع وتميّز الكتابة أدبيًا وثقافيًا. كما تتيح هذه الإشارات قراءة نقدية وتحليلية أعمق، من خلال تتبّع المعاني المضمرة والبنى الثقافية التي تحكم الشخصيات والأحداث، وتعمل في الوقت نفسه كجسر بين الثقافات حين يواجه القارئ نصًا من ثقافة أخرى. وبذلك لا يقتصر دورها على عكس الثقافة، بل تساهم أيضًا في إنتاج المعنى الأدبي وتشكيل الوعي الثقافي الذي تصنعه النصوص وتعيد صياغته داخل المجتمع. وبهذا فنقل الإشارات الثقافية من لغة إلى لغة أخرى، يشكل تحديًا مضاعفًا أمام المترجم، خاصة عند غياب مقابلات مباشرة لها في اللغة المستهدفة.

3. ترجمة الإشارات الثقافية في الرواية

تُعدّ الإشارات الثقافية حواملَ دلالية مركّبة، إذ لا تقتصر على معناها المعجمي، بل تتضمّن شبكة من القيم والافتراضات والسياقات الثقافية. إهمال هذه الإشارات أو تسويتها دلاليًا يؤدّي إلى فقدان جزء جوهري من المعنى الأصلي، حيث يشير نيومارك (1988) إلى أن العناصر الثقافية تمثل «المناطق الأكثر مقاومة للترجمة»، نظرًا لارتباطها بأنظمة دلالية خاصة بالثقافة المصدر، حين يقول:

Frequently where there is cultural focus, there is a translation problem due to the cultural ‘gap’ or ‘distance’ between the source and target languages

(ص. 94).

الإشارة الثقافية هنا ليست عنصرًا زخرفيًا، بل وحدة دلالية مشبعة بالسياق الثقافي.

هذا وتلعب الإشارات الثقافية دورًا محوريًا في توجيه التأويل التداولي للنص، لأنها ترتبط بنوايا المتكلم، والافتراضات المشتركة، والعلاقات الاجتماعية داخل الثقافة المصدر، إذ تؤكد مونا بايكر أن فهم السياق الثقافي شرطٌ أساس لضمان التكافؤ التداولي، لأن المعنى يُبنى "في الاستعمال لا في القاموس"(بايكر، 2018، ص. 46)، وأي خلل في نقل هذا السياق عامة والإشارات الثقافية خصوصا، قد يخل في بناء هوية الشخصيات السردية أو الصوت الخطابي في النص. فهي مؤشرات على الانتماء الطبقي، والديني، والإثني، والجغرافي، و هو ما يؤكده لورنس فينوتي حين أكد أن محو الإشارات الثقافية عبر التوطين المفرط يؤدّي إلى "طمس الآخر الثقافي" وإعادة إنتاج النص وفق قيم الثقافة الهدف، إذ قال (فينوتي، 1995): Translation is required to efface its second-order status with transparent discourse, producing the illusion of authorial presence.(ص. 20)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

لأن مفهوم الشفافية هو جوهر التوطين المفرط عند فينوتي.

من ناحية أخرى تحمل الإشارات الثقافية شحنات إيديولوجية صريحة أو ضمنية، سواء تعلّقت بالقيم الأخلاقية، أو السلطة، أو الدين، أو النوع الاجتماعي. ومن ثمّ فإن طريقة ترجمتها ليست خيارًا تقنيًا محايدًا، بل قرارًا إيديولوجيًا، إذ يشدّد Javier Franco Aixelá (خافيير فرانكو آكسيلا) على أن التعامل مع الإشارات الثقافية يعكس «موقف المترجم من الآخر الثقافي»، ويتراوح بين الاحتفاظ والتكييف والحذف (آكسيلا، 1996، ص. 56). فالإشارات الثقافية مجالًا تطبيقيًا مباشرًا لاختبار الاستراتيجيات الترجمية (الاحتفاظ، الاستبدال، الشرح، التعميم...)، كما تشكّل أساسًا للتحليل الكمي والنوعي في الدراسات المقارنة، حيث يرى Gideon Toury (غيديان توري) أن تحليل كيفية التعامل مع العناصر الثقافية يكشف عن «المعايير الترجمية السائدة» في ثقافة الاستقبال (توري، 1995)، حيث قال:

Norms… are the translation of general values or ideas shared by a community — as to what is right and wrong, adequate and inadequate — into performance instructions appropriate for and applicable to particular situations, specifying what is prescribed and forbidden as well as what is tolerated and permitted in a certain behavioural dimension (ص.55). .

عموما يمكن تلخيص أهمية ترجمة الإشارات الثقافية في النقاط التالية:

- **الحفاظ على الهوية الثقافية للنص الأصلي**: ترجمة الإشارات الثقافية مثل العادات والتقاليد والملابس والأماكن تساعد على نقل الهوية الثقافية للنص إلى القارئ، مما يحافظ على أصالة الرواية وروحها الثقافية (باسنيت، 2013).

- **تمكين القارئ من فهم السياق الثقافي**: بعض الرموز أو التعابير تحمل دلالات ثقافية خاصة قد لا يفهمها القارئ مباشرة من اللغة فقط. الترجمة الدقيقة للإشارات الثقافية تساعد القارئ على إدراك هذه الدلالات وفهم النص بعمق أكبر (نيومارك، 1988).

- **تسهيل التواصل بين الثقافات**: ترجمة الإشارات الثقافية بدقة تخلق جسرًا تواصليًا بين الثقافات، مما يعزز الحوار والتفاهم بين القراء من خلفيات ثقافية مختلفة (فينوتي، 2012).

- **المساهمة في تقييم مهارة المترجم**: يرى Jan Pedersen (جان بيدرسون) قدرة المترجم على التعامل مع الإشارات الثقافية أمرا يعكس مهارته في الموازنة بين الوفاء للنص الأصلي وسهولة الفهم لدى القارئ، وهي من العوامل الأساسية لتقييم جودة الترجمة (بيدرسون، 2011).

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

– **حماية النص من التشويه أو الإساءة الثقافية:** الترجمة غير الدقيقة للإشارات الثقافية قد تؤدي إلى إساءة فهم النص أو فقدان رسالته، مما يقلل من قيمته الأدبية والثقافية (بايكر، 2011).

4. نموذج بيدرسون في تحليل استراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية

يُعد نموذج جان بيدرسون أحد أبرز النماذج لتحليل تعامل المترجم مع العناصر الثقافية في الترجمة، حيث يقسم الاستراتيجيات إلى فئتين رئيستين (بيدرسون، 2011):

1.4 الاستراتيجيات المتمركزة حول المصدر

– **الاحتفاظ** :الحفاظ على العنصر الثقافي كما هو، أو مع تعديل طفيف ليتوافق مع قواعد اللغة الهدف، بهدف المحافظة على الطابع الأصلي، مثل: الإبقاء على Thanksgiving كما هي.

– **التخصيص/التوضيح** :الحفاظ على العنصر مع إضافة معلومات تفسيرية للقارئ، نوعان:
•الشرح: جعل المعنى الضمني صريحًا، مثل: The White House ← البيت الأبيض، مقر الرئاسة الأمريكية.
•الإضافة: تضمين معلومات جديدة ضرورية للفهم، مثل: Stortinget ← البرلمان النرويجي.

2.4 الاستراتيجيات المتمركزة حول الهدف

– **الترجمة المباشرة/الحرفية** :نقل العنصر لفظيًا مع المحافظة على معناه، مثل: la fête nationale ← العيد الوطني.

– **التعميم** :استبدال مصطلح ثقافي محدد بآخر أوسع لفهم أفضل، مثل:sushi ← طعام ياباني.

– **الاستبدال/التوطين الثقافي** :استبدال عنصر ثقافي بعنصر مألوف في ثقافة الهدف، مثل: football (UK) ← كرة القدم، بينما في أمريكا قد يترجم football إلى كرة القدم الأمريكية.

– **الحذف** :إزالة العنصر بالكامل عند احتمال التسبب بسوء فهم أو لعدم أهميته، مثل حذف كلمة Thanksgiving في ترجمة طويلة.

– **المقابل الرسمي** :استخدام المصطلح المعتمد رسميًا في الوثائق أو القواميس، مثل ترجمة United Nations←الأمم المتحدة (بيدرسون، 2011).

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

5. المنهجية

1.5. المدونة

تتمثل مدونة الدراسة في رواية A Thousand Splendid Suns (ألف شمس مشرقة) لصاحبها خالد حسيني وترجمتيها من توقيع إيهاب عبد الحميد ومها سلمان سعود. وتعد الرواية عملًا أدبيًا يصوّر المجتمع الأفغاني خلال مرحلة انتقالية طويلة اتسمت بالاضطرابات السياسية والعسكرية، بما في ذلك الغزو السوفييتي، والحرب الأهلية، وسيطرة حركة طالبان، وما تلاها من محاولات إعادة البناء. تعالج الرواية هذه التحولات من منظور إنساني نسوي، مسلطة الضوء على معاناة المرأة الأفغانية في ظل القمع الاجتماعي، وانعدام الحقوق، والخوف الدائم من العنف والموت. تدور أحداث الرواية حول شخصيتين رئيستين هما مريم وليلى؛ إذ يركّز القسم الأول على حياة مريم القاسية منذ طفولتها غير الشرعية وصولًا إلى زواجها القسري من رشيد، بينما يقدّم القسم الثاني شخصية ليلى ونشأتها في كابول، قبل أن تتقاطع مصائر المرأتين في القسم الثالث، حيث تنشأ بينهما علاقة تضامن إنساني في مواجهة العنف الذكوري والواقع القاسي. وتُصوَّر مدينة كابول، خاصة في ظل حكم طالبان، بوصفها فضاءً للخوف والجوع والانهيار الاجتماعي، ما يجعلها خلفية ضاغطة لتطور الشخصيات. أما الشخصيات الثانوية فتؤدي دورًا تكميليًا في إبراز تنوّع البنى الأسرية الأفغانية وعلاقتها بالعادات والتقاليد، وتكشف في مجموعها أثر السياق التاريخي والاجتماعي في تشكيل مصائر الأفراد.

2.5 تصميم البحث وطريقته

يعتمد هذا المبحث إطاراً منهجياً تكاملياً يجمع بين أربع مكوّنات رئيسة:

– رصد الظواهر كما هي (المنهج الوصفي): وصف الإشارات الثقافية المادية كما تظهر في النص الأصلي والنص المترجَم.

– التحليل والتفسير (المنهج التحليلي): تحليل كيفية معالجة المترجم للإشارات الثقافية المادية

– المقارنة بين النصوص (المنهج المقارن): مقارنة نصوص الأصل بالترجمة لتحديد طبيعة التحولات الثقافية، وكذا استخدام نموذج بيدرسون لتحديد الاستراتيجيات الترجمية الموظفة (بيدرسون، 2011).

– الجمع بين الكمي والكيفي : يشدد كل من Herbert W. Seliger (هربرت سيليغر) و Elana Shohamy (إيلانا شوحامي) و John W. Creswell (جون كريسويل) على ضرورة إحصاء تكرارات الاستراتيجيات (جانب كمي) (سيليغر & شوحامي، 1989؛ كريسويل، 2014). ويؤكد كل من John W. Best (جون بست) و James V. Kahn (جايمس كاهن) على تفسيرها وربطها بالسياق الثقافي (جانب كيفي) (بست & كاهن، 2006).

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

بالنسبة للعينة فقد تم اختيار عشر نماذج من النصوص المترجمة كعينة للدراسة، بحيث تمثل هذه النماذج مختلف أنواع الإشارات الثقافية المادية والاستراتيجيات الترجمية. وقد تم اختيارها وفق المعايير التالية:

– الارتباط بالإشارات الثقافية المادية: انتقاء المقاطع التي تحتوي على عناصر ثقافية مادية صريحة أو ضمنية في النص الإنجليزي الأصلي، مثل أدوات الطبخ ووسائل النقل والطعام والشراب واللباس وكل شيء ملموس.

– التنوع والتمثيلية: اختيار أمثلة من فصول مختلفة من الرواية لضمان تغطية السياقات والأنواع المختلفة للإشارات المادية.

– الوضوح والقابلية للمقارنة: الهدف هو المقارنة و المقارنة تكون بالتشابه والاختلاف بين الترجمتين العربيتين (إيهاب عبد الحميد مقابل مها سلمان سعود).

وقد قمنا بتصميم عشر جداول تحليلية تحتوي على مقاطع محددة ومختارة من الرواية غنية بالعناصر الثقافية المادية (مثل المصطلحات أو المفردات الثقافية، أوصاف الأماكن، وسائل النقل وغير ذلك) وترجمة إيهاب عبد الحميد للمقطع وترجمة مها سلمان سعود للمقطع وتحليل الاستراتيجية المستخدمة من قبل كل مترجم حسب بيدرسون (2011).

6. التحليل

تم ترميز عناصر الجدول كمايلي: النص الأصلي (ن أ)، الإشارة الثقافية (إث)، نوع الإشارة (ن إ)، ترجمة إيهاب عبد الحميد (ت1)، ترجمة مها سلمان سعود (ت2)

الجدول الأول

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
...smiling shyly behind a veiled green gown... (حسيني، 2009، ص.18)	**مادية (ملبس)**	**... تبتسم بخجل من خلف طرحة عبائتها الخضراء...** (حسيني، 2013، ص.17)	**... تبتسم بخجل خلف خمار وعباءة خضراء...** (حسيني، 2010، ص.20)[sm1]

Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

في الترجمة الأولى هناك استبدال، حيث تم استبدال veiled gown بمرجع عربي مألوف ثقافياً "طرحة/عباءة" ليخفف الغرابة الثقافية ويقرب الصورة للقارئ العربي، أما في الترجمة الثانية فهناك احتفاظ جزئي مع تفسير، إذ أن تفكيك المركب الأصلي إلى عنصرين "خمار + عباءة" مع إبقاء البعد الديني/الثقافي أوضح وأقرب إلى المرجع الإسلامي.

الجدول الثاني

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
He added a tandoor outside... (حسيني، 2009، ص.19)	**مادية (الطعام ووسائل إعداده)**	**وأقام فرنا بالخارج...** (حسيني، 2013، ص.18)	**...وأضيف موقد في الخارج...** (حسيني، 2010، ص.21)

في الترجمة الأولى نجد التعميم حيث تم استبدال المرجع الثقافي الخاص "tandoor" بمصطلح عام وظيفي "فرن" وهو ما يزيل الخصوصية الثقافية مقابل وضوح فوري للقارئ. في المقابل نجد في الترجمة الثانية تعميما بدرجة أعلى وهو تعميم أشد عبر مصطلح أوسع "موقد" ما يقلّص الإشارة الثقافية إلى وظيفة حرارية عامة دون تحديد نوعها.

الجدول الثالث

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
It's like shining a spittoon.	**مادية (وعاء تقليدي)**	**الأمر مثل تنظيف مبصقة.**	**إنه كتلميع منفضة.**

Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

(حسيني، 2009، ص.25)		(حسيني، 2013، ص.28)	(حسيني، 2010، ص.30)

في الترجمة الأولى نجد الترجمة المباشرة وذلك بغرض نقل المصطلح الثقافي نقلاً دلالياً مباشراً مع الحفاظ على المرجع الأصلي وحمولته السلبية، رغم غرابته النسبية في الثقافة الهدف.أما في الترجمة الثانية فنجد الاستبدال، إذ أن إحلال مرجع ثقافي مختلف وأكثر ألفة "منفضة" يؤدي وظيفة تشبيهية مشابهة، مع تخفيف الصدمة الثقافية المرتبطة بـ spittoon.

الجدول الرابع

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
...and wore a rainbow-striped chapan. (حسيني، 2009، ص.36)	**مادية (ملبس)**	**...يرتدي قفطان "شابان" ملونا بألوان قوس قزح.** (حسيني، 2013، ص.45)	**...وكان يرتدي عباءة مخططة بألوان قوس قزح.** (حسيني، 2010، ص.42)

يوجد في الترجمة الأولى احتفاظ مع توضيح، حيث أن الاحتفاظ بالمصطلح الثقافي الأجنبي "شابان" مقرون بتقريبه دلالياً عبر قفطان، بما يضمن التعريف بالعنصر الثقافي مع تسهيل فهمه. أما الترجمة الثانية فاعتمدت الاستبدال، حيث تم إحلال لباس عربي مألوف محل المرجع الثقافي الخاص، مع الحفاظ على الوظيفة السردية العامة للملبس وإلغاء الخصوصية الثقافية.

الجدول الخامس

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
Mariam climbed onto the gari. (حسيني، 2009، ص.36)	**مادية (وسيلة نقل)**	**قفزت مريم في عربة "الجاري".** (حسيني، 2013، ص.45)	**تسلقت مريم العربة.** (حسيني، 2010، ص.43)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

يوجد في الترجمة الأولى احتفاظ مع توضيح، حيث إن الاحتفاظ بالمصطلح الثقافي الأجنبي "الجاري" مقرون بمحدد عام "عربة" يعرّف الوظيفة ويُبقي على الخصوصية الثقافية. أما الترجمة الثانية، ففيها تعميم، إذ تم حذف التسمية الثقافية الخاصة والاكتفاء بمقابل عام يضمن الفهم الوظيفي على حساب المرجعية المحلية.

الجدول السادس

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
transistor radios ... pressed to their ears. (حسيني، 2009، ص.89)	**مادية (أدوات تقنية)**	**...وأجهزة الراديو الترانزستور مضغوطة على آذانهم.** (حسيني، 2013، ص.126)	**... أجهزة الراديو الترانزستور ملتصقة بأذانهم.** (حسيني، 2010، ص.109)

اعتمدت الترجمة الأولى الترجمة المباشرة لنقل التعبير الحركي مباشرة، مع الحفاظ على المعنى الوظيفي والبلاغي للعبارة، دون تعديل دلالي. في المقابل اعتمدت الترجمة الثانية الاستبدال الأسلوكي، إذ أن استخدام مرادف وصفي "ملتصقة" يحافظ على المعنى العام للحركة لكنه يغيّر الصياغة الأسلوبية لتكون أكثر سلاسة في العربية.

الجدول السابع

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
...the previous night's leftover qurma.	**مادية (طبق أفغاني)**	**...بقايا "قورمه" الليلة السابقة.** (حسيني، 2013، ص.156)	**...رائحة طعام من الليلة السابقة.** (حسيني، 2010، ص.133)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

(حسيني، 2009، ص.108)			

اعتمدت الترجمة الأولى الاحتفاظ ، إذ تم الاحتفاظ بالمصطلح الثقافي الأجنبي "قورمه" مع إبقاء سياق البقايا لإفهام القارئ الغربي بالقيمة الوظيفية/السردية للطعام. أما الترجمة الثانية فقد تبنت الحذف/التعميم، حيث أن حذف المصطلح الثقافي الخاص واستبداله بوصف عام "رائحة طعام" يحافظ على المعنى العام للنص دون نقل التفاصيل الثقافية المحددة.

الجدول الثامن

ن أ+ إث	**ن إ**	**ت1**	**ت2**
Babi took his seat at the table, dipped bread into his bowl of aush. (حسيني، 2009، ص.120)	**مادية (طعام)**	**جلس بابي على كرسيه على المائدة، وغمس الخبز في سلطانية الآش أمامه.** (حسيني، 2013، ص.176)	**جلس بابي إلى المائدة وغمس الخبز في صحنه...** (حسيني، 2010، ص.146)

اعتمدت الترجمة الأولى الاحتفاظ مع التوضيح، إذ تم الحفاظ على اسم الطبق الأصلي "aush" مع تقديم وصف دال على نوع الإناء "سلطانية" لتقريب الصورة للقارئ العربي. أما الترجمة الثانية فقد تبنت التعميم، حيث إن حذف المصطلح الثقافي الأصلي واستبداله بمصطلح عام "صحنه" يحافظ على الحدث السردي دون نقل الخصوصية الثقافية للطعام.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

الجدول التاسع

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
... making carafes of dogh... (حسيني، 2009، ص.142)	**مادية (شراب)**	**...تعد قوارير من شراب "الدوغ"...** (حسيني، 2013، ص.214)	**...تصنع دوراق الدوف...** (حسيني، 2010، ص.173)

اعتمدت الترجمة الأولى الاحتفاظ، حيث يهدف الاحتفاظ بالمصطلح الأصلي "dogh" مع تقديم وصف مختصر "شراب" تسهيل الفهم وإبراز الهوية الثقافية. أما الترجمة الثانية فقد تبنت النقحرة، حيث تم تحويل المصطلح الأجنبي إلى شكل عربي صوتياً دون أي توضيح دلالي، مما يحافظ على العنصر الصوتي لكنه قد يصعب فهمه على القارئ العربي غير المطلع.

الجدول العاشر

ن أ+ إث	ن إ	ت1	ت2
... they spread a blanket on the grass and eat meatball	**مادية (فراش وطعام وشراب)**	**... يفترشون بطانية على العشب ويأكلون ساندويتشات الكفتة مع الخيار ويشربون مشروب الزنجبيل الغازي البارد ...** (حسيني، 2013، ص.498)	**...يفرشون بطانية على العشب، ويأكلون سندوتش كرات اللحم مع الخيار ويشربون الجينجر البارد ...**

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

sandwiches with cucumbers and drink cold ginger ale... (حسيني، 2009، ص.320)			(حسيني، 2010، ص.387)

اعتمدت الترجمة الأولى التوضيح، حيث إن توضيح العناصر الغربية/الأجنبية بمقابل مفهوم للقارئ العربي "الكفتة"، "مشروب الزنجبيل الغازي"، مع الحفاظ على وصف الطبق/المشروب. أما الترجمة الثانية فانتهجت النقل المباشر بالإضافة إلى النقحرة الجزئية، إذ أن الاحتفاظ بالعنصر مع ترجمة جزئية أو نقحرة "الجينجر"، مع الحد الأدنى من التفسير يجعل النص أقرب للغرض الصوتي أو الأسلوبي دون توسيع الفهم.

7. النتائج

1.7. النتائج النوعية

أظهر تحليل الترجمات العشر للعناصر الثقافية وفق نموذج بيدرسون فروقاً منهجية واضحة بين المترجمين، حيث ساد استخدام استراتيجية الاحتفاظ مع التوضيح في نصف الحالات تقريباً في الترجمة الأولى (إيهاب عبد الحميد)، مما يعكس حرص المترجم على الحفاظ على الهوية الثقافية للنص مع تسهيل فهم القارئ العربي. كما ظهرت بعض حالات الترجمة المباشرة، والتعميم، والاستبدال بنسبة أقل، وفق سياق كل عنصر ثقافي. أما في الترجمة الثانية (مها سلمان سعود)، فقد سادت استراتيجيات التعميم، الاستبدال، والنقحرة/الحذف، مع استخدام محدود للاحتفاظ أو النقل المباشر. هذا يشير إلى توجه المترجمة نحو تقليل الغرابة الثقافية وتحقيق سلاسة الأسلوب، مع الإبقاء على الوظيفة السردية العامة للعناصر.

2.7. النتائج الكمية

استراتيجية بيدرسون	عدد الأمثلة (الترجمة الأولى)	نسبة %	عدد الأمثلة (الترجمة الثانية)	نسبة %
الاحتفاظ + التوضيح	**5**	**%50**	**1**	**%10**
التعميم	**1**	**%10**	**3**	**%30**

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

الاستبدال	**1**	**%10**	**2**	**%20**
الترجمة المباشرة	**2**	**%20**	**1**	**%10**
الاستبدال الأسلوكي / الحذف / النقحرة	**1**	**%10**	**3**	**%30**

3.7. مناقشة النتائج

تُظهر النتائج اختلافًا واضحًا في استراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية بين المترجمين. في الترجمة الأولى لإيهاب عبد الحميد، سيطرت استراتيجية الاحتفاظ مع التوضيح بنسبة 50%، مع استخدام محدود للترجمة المباشرة والاستبدال، مما يعكس حرص المترجم على الحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية للنص مع تسهيل فهم القارئ العربي. هذا النهج يتماشى مع توصيات بيدرسون (2011) الذي يؤكد أهمية استخدام استراتيجيات الاحتفاظ والتوضيح للحفاظ على إشارات الثقافة المادية والاجتماعية ذات الدلالة القوية في النصوص الأصلية.

في المقابل، استخدمت الترجمة الثانية لمها سلمان سعود بشكل أكبر التعميم والاستبدال والحذف/النقحرة، مما يعكس توجهًا نحو توطين النص وتحقيق سلاسة الأسلوب مع الحفاظ على الوظيفة السردية العامة للعناصر الثقافية. هذا يتوافق مع ما أشار إليه فينوتي (1995) حول أهمية تعديل النصوص لجعلها قابلة للفهم ضمن ثقافة القارئ الهدف، كما يعكس التطبيق العملي لتصنيف نيومارك (1988) للعناصر الثقافية (المادية أنموذجا) حيث تُكيّف العناصر وفق حاجات القارئ دون فقدان المعنى العام.

تتوافق هذه النتائج أيضًا مع دراسات آكسيلا (1996) الذي أكد أن المترجمين يواجهون قرارًا استراتيجيًا بين الحفاظ على الغرابة الثقافية أو توطين النص، وأن الاختلاف في اختيار الاستراتيجية يعكس الفروق الفردية في أسلوب المترجم وسياق النص المستهدف.

8. الخاتمة

تُظهر نتائج الدراسة أن ترجمة الإشارات الثقافية المادية في الرواية العالمية تتطلب موازنة دقيقة بين الحفاظ على الهوية الثقافية للنص وسهولة استيعاب القارئ الهدف. فقد برزت استراتيجيات بيدرسون المختلفة كأدوات فعالة في التعامل مع هذه الإشارات،

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

حيث يلجأ المترجم أحيانًا إلى الاحتفاظ مع التوضيح، وأحيانًا أخرى إلى التعميم أو الاستبدال أو الحذف، وفق طبيعة العنصر الثقافي وسياق النص.

في حالة ترجمة إيهاب عبد الحميد، سيطرت استراتيجية الاحتفاظ مع التوضيح على نصف الأمثلة، مع استخدام محدود للترجمة المباشرة والاستبدال. هذا الأسلوب يبرز حرص المترجم على نقل الشحنة الثقافية المادية الأصلية، بما يحافظ على الغرابة الثقافية للنص، مع تيسير فهم القارئ العربي، وهو ما يتوافق مع توصيات بيدرسون (2011).

أما ترجمة مها سلمان سعود، فقد اتسمت بتوجه نحو الاعتماد على التعميم والاستبدال والحذف/النقحرة، مع تقليل استخدام الاحتفاظ المباشر أو النقل الحرفي. يعكس هذا النهج سعي المترجمة لتقليل الغرابة الثقافية وتحقيق سلاسة الأسلوب، مع الحفاظ على الوظيفة السردية العامة للعناصر، وهو ما يتماشى مع رؤية فينوتي (1995) التي تؤكد تعديل النصوص وفق ثقافة القارئ الهدف.

بناءً على ذلك، يمكن الإجابة على تساؤلي البحث :أولاً، ترجمة الإشارات الثقافية المادية تتم عبر استراتيجيات متنوعة تتراوح بين الاحتفاظ مع التوضيح لتقريب الغرابة الثقافية، وبين التعميم أو الاستبدال لتكييف النص مع القارئ الهدف. ثانياً، وُفق المترجم إيهاب عبد الحميد إلى حد كبير في نقل الشحنة الثقافية المادية، بينما اتسمت ترجمة مها سلمان سعود بمحاولة توطين النص أكثر من التركيز على نقل الشحنة الثقافية الأصيلة.

من جهة أخرى، وبناء على الدراسة، يمكن نصيحة المترجمين بأنهم قبل الشروع في ترجمة الإشارات الثقافية المادية في النص، ينبغي أولاً أن يقوموا بتحليل العنصر الثقافي وتحديد مدى أهميته داخل النص، سواء من حيث وظيفته السردية أو رمزيته الثقافية أو ارتباطه بالهوية الوطنية أو المحلية. بعد ذلك، يتم اختيار الاستراتيجية المناسبة للترجمة وفقًا للغرض والجمهور المستهدف، بحيث يُستخدم الاحتفاظ مع التوضيح عند الحاجة للحفاظ على الهوية الثقافية، خاصة إذا كان العنصر مميزًا أو يحمل دلالة رمزية قوية، بينما يمكن اللجوء إلى التعميم أو الاستبدال عندما يسعى المترجم لتسهيل فهم القارئ أو تقليل الغرابة الثقافية دون المساس بالوظيفة السردية. عند الضرورة، يمكن توظيف الهوامش أو الشروح لتوضيح الإشارات المادية غير المألوفة للقارئ، مع الحرص على عدم الإفراط بما قد يقطع سير النص. كما يجب الموازنة بين الدقة الثقافية وسلاسة النص، مع الأخذ في الاعتبار أن الترجمة لا تقتصر على النقل الحرفي بل تشمل الحفاظ على التجربة الجمالية للقراءة. أخيرًا، ينبغي مراجعة الترجمة بعين نقدية للثقافة المادية، للتأكد من أن الإشارات المحوَّلة أو المفسَّرة تمنح القارئ فهمًا كافيًا للثقافة الأصلية دون فقدان دلالتها.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189
دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction
ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

ختامًا، تؤكد الدراسة أن اختيار استراتيجية الترجمة يعكس موقف المترجم من الغرابة الثقافية مقابل القابلية للفهم، وأن التعامل مع النصوص الغنية بالإشارات المادية يحتاج إلى دراسة دقيقة للعنصر الثقافي والهدف السردي للنص وخصائص جمهور القارئ، وهو ما يجب أن يأخذه المترجم في الاعتبار عند ترجمة الأدب العالمي.

9. قائمة المراجع

1.9. المراجع العربية

علیان، ع. (2012). *دراسات في الترجمة الثقافية*. عمّان: دار المسيرة.

الطاهر، ع. (2017). *إشكاليات ترجمة النصوص الأدبية*. الجزائر: دار هومة.

حسيني، خ. (2010). *ألف شمس مشرقة* (ترجمة مها سلمان سعود). دال للنشر والتوزيع.

حسيني، خ. (2013). *ألف شمس مشرقة* (ترجمة إيهاب عبد الحميد). دار بلومزبري–مؤسسة قطر للنشر.

علوي، خميسة. (2022، 14 ماي). *ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل الترجمي*. *Cahiers de Traduction*، *26*(1)، 17–28.
https://asjp.cerist.dz/en/article/188770

2.9. المراجع الأجنبية

Baker, M. (1992). *In other words: A coursebook on translation*. London/New York: Routledge.

Newmark, P. (1988). *A textbook of translation*. Prentice Hall.

Baker, M. (2018*). In other words: A coursebook on translation* (3rd ed.). Routledge.

Venuti, L. (1995). *The translator's invisibility: A history of translation*. Routledge.

Aixelá, J. F. (1996). Culture-specific items in translation. In R. Álvarez & M. C. Vidal (Eds.), *Translation, power, subversion* (pp. 52–78). Multilingual Matters.

Toury, G. (1995). *Descriptive translation studies and beyond*. John Benjamins.

Pedersen, J. (2011). *Subtitling norms for television: An exploration focussing on extralinguistic cultural references*. John Benjamins.

Hosseini, K. (2009). *A thousand splendid suns*. Bloomsbury Publishing Plc.

Venuti, L. (2012). *The translation studies reader* (3rd ed.). Routledge.

Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189

دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

Bassnett, S. (2014). *Translation studies* (4th ed.). Routledge.

Baker, M. (2011). *In other words: A coursebook on translation* (2nd ed.). Routledge.

Bassnett, S. (2013). *Translation studies* (4th ed.). Routledge.

Seliger, H. W., & Shohamy, E. (1989). *Second language research methods*. Oxford University Press.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage.

Best, J. W., & Kahn, J. V. (2006). *Research in education* (10th ed.). Pearson.

Pedersen, J. (2011), Cultural references and translation: A taxonomy and its application [Paper], ResearchGate: https://www.researchgate.net/publication/309183938_Issues_of_Culture_Specific_Item_Translation_in_Subtitling
(consulté le 19/12/2025)

10. ملاحق

روابط بالنص المصدر والترجمتين محل الدراسة

- النص الأصلي بالإنجليزية

https://drive.google.com/file/d/1yidXd6zW7kkJj5iz6n0BnMjDkunpjIZa/view?usp=sharing

- ترجمة إيهاب عبد الحميد لرواية A Thousand Splendid Suns (ألف شمس مشرقة) لخالد حسيني إلى العربية

https://book-shadow.com/files/fhrst15/696.pdf

- ترجمة مها سلمان سعود لرواية A Thousand Splendid Suns (ألف شمس مشرقة) لخالد حسيني إلى العربية

https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://foulabook.com/storage/book/%D8%A3%D9%84%D9%81+%D8%B4%D9%85%D8%B3+%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%82%D8%A9_39702_Foulabook.com_.pdf&hl=ar

Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 01/Mai 2026 PP 172-189

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023